

الغيبه

[74] وبينك، أموت بالمشرق (1) وتموت بالمغرب، فقلت: صدقت، وإني ورسوله أعلم وآل محمد، فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة وما سواها فما أطمعني في نفسه (2). 81 - وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الإفطس قال: كنت [عند] (3) المأمون يوما ونحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف (4) ندماءه واحتبسني، ثم أخرج جواريه، وضربن وتغنين، فقال لبعضهن: يا إني لما رثيت من بطوس قطنا (5) فأنشأت تقول: سقيا لبطوس ومن أضحى بها قطنا * من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا أعني أبا حسن المأمون إن له * حقا على كل من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله: فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال (لي) (6): ويلك يا محمد أيلزمني (7) أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، وإني إن لو أخرجت (8) من هذا الأمر ولا جلسته مجلسي غير أنه عوجل، فلعن الله عبد الله (9) وحمزة إبن الحسن فإنهما قتلاه. ثم قال لي: يا محمد بن عبد الله وإني لآحدثنك بحديث عجيب فاكتمه، قلت: ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لما حملت زاهرية بيدر أتيته فقلت له: جعلت فداك بلغني أن أبا

(1) _____ في البحار: في المشرق. (2) عنه إثبات الهداة: 3 / 294 ح 121 والبحار: 49 / 145 ح 22 وفي ص 57 ح 74 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 337 باختلاف. (3) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (4) في نسخ " أ، ف، م " اصرف. (5) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: قاطنا. (6) ليس في البحار. (7) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: أيلومني. (8) في نسختي " ف، م " لخرجت وفي البحار: لو بقي لخرجت. (9) في البحار ونسختي " أ، م " عبيداً.